اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة طريق اورليان عدد ٦٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠

(CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, rue des Boulangers, 30, à Paris.)

المغرب الاقصى — رباط الفتح التاجر طونين دكور
سلا الطالب السيد احمد بن الجلالي الغربي
تطاون التاجر كرباط اخوان
الجزائر — بستيد كتبي
قسطنطينة — بستيد واماني كتبيان
سكيكدة — روشاس كتبي
بانتة — ليكران كتبي
تونس — عند المعلم لياه الماليح في مدرسة سين لوي بسدي المرجاني







اماكن البيع

الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
مصر — اخوان بحري بك
بيروت — التاجر درويش التيان
حلب — التاجر الياس صولا
الطرابلس الشام — التاجر عبد الله بمبينو وشريكه
يافة — التاجر متري الموصلي
سنقي فورة وباتافية — التجار ريناز وشركاوه
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي
مدراس — التاجر براك تون
ازمير — التاجر يعقوب
بغداد — التاجر اكوست شانت درك
تبريز — التاجر هنارت وشريكه

عدد ١٢٦ يوم الاربعاء ٢٧ من ابريل (نيسان) سنة ١٨٦٤ ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا في العام ٢٠ من ذي القعدة الحرام ١٢٨٠ السنة السادسة

N. 126 — 27 avril 1864. — LE BIRGYS. — Bureaux : route d'Orléans, N. 69, a Paris. — 6e Année.

افرنسة — لما تحقق الدين الذي على المكسيك لافرنسة وثبت انه يدفع منه في هذه السنة ٥٤ الف الف فرنك كما ياتي بيان ذلك بادر العاهل الاعظم بالتخفيف عن قومه وابطال ما كانوا يدفعونه زيادة لاجل النفقات على حرب المكسيك وهو زيادة العشر فيما كان يدفع عادة على تقييد الحجج في الدفاتر لحفظها فكتب اليوم ١٥ من هذا الشهر رسالة الى وزير المال في ذلك ليعرضه على دار الندوة للمفاوضة فيه ومما قال له ان الحرب حطت اوزارها الان ونحن لا نخشى حدوث غيرها فالاصلح للرعايا النقص من المكوس والضرائب فانظر ايها القارئ رفق العاهل برعاياه وتخفيفه عنهم وان كان هذا الذي يدفعونه زيادة لا يحسون به لان الرجل الغني اذا زاد نصف فرنك او فرنكا في تقييد حجة له في مبلغ كبير من المال لا يضره ذلك *

قد طلبت وزارة الخارجية زيادة قدر من الدراهم في خرجها لسنة ١٨٦٥ القابلة لتدفع ارزاق القنصل والترجمان والفقيه (قنشليير) الذين ارادت ان تجعلهم في السويس لان هذه المدينة صارت معتبرة بحفر خليج السويس ولم يكن فيها الى الان الا نصف قنصل لا يكفي للامور السياسية المهمة ولكثرة التجارة التي بين اوربا والمشرق الاقصى كالهند والصين وانام ونيبون وغيرها *

قد طلب جناب اسمعيل باشا قيل مصر من دولة افرنسة جماعة من روساء العسكر لترتيب جيوشه وتعليمهم فاجابته الى ذلك فانتخب له وزير الحرب عدة اناس عارفين مترؤسا عليهم جناب ميرشي قائم مقام *

قد ترك في بريس ستة من شباب الصبائحية اذكياء واخرج من مدرسة الخيالة اربعة من ابناء العرب كانوا يتعلمون فن الفروسية بافرنسة قصدت الدولة ان تعلمهم مع الاولين صناعة الفلاحة لينفعوا بها بلادهم وفي هذه الايام طلب وزير الحرب ببريس من وزير الفلاحة والتجارة ان يدخلهم الى مدرسة الفلاحة الشهيرة للدولة التي يتعلم فيها كل ما يتعلق بالفلاحة من زراعة الحبوب والبقول وغرس الاشجار وتربية الحيوانات والنحل ودود القز وغير ذلك فاجابه الى ذلك فدخل المدرسة الستة الاولون والاربعة الباقون ينتظر قدومهم ليدخلوها *

وفود نيبون — قد قدمنا انهم وصلوا الى بلاد مصر ثم بعد ذلك سافروا من الاسكندرية اليوم ٩ من هذا الشهر ووصلوا الى مرسيلية اليوم ١٥ فاحسن قبولهم واطلقت لاجلهم المدافع وهم ٣٣ رجلا ثلاثة سفراء واثنان للشورى وكاتبان من الصنف الاول وكاتبان من الصنف الثاني وناسخان واربعة مترجمين واثنان من اهل الشريعة وناظران مكلفان بالاحتفال واربعة عشر خادما ومعهم كاتب مترجم فرنسيس من دار السفارة الافرنسية التي بنيبون قالوا انهم بعد زيارتهم افرنسة يتوجهون الى انكلتيرة وهولاندة والسويس *
قد وصل وفود نيبون الى بريس صبيحة يوم الخميس ٢١ من هذا الشهر فنزلوا في الخان الاكبر الذي بشارع كابوسين في محل مختص بهم لم يدخلون اليه ويخرجون من باب لا يشاركهم فيه احد *

انكلتيرة — قد كثرت الرسائل على القائد كريبلدي يدعوه اصحابها اعيان انكلتيرة ورجال دولتها للضيافة عندهم وقد جعل له الوزير الاعظم لورد بالمرستون مادبة في الليلة التي بين السادس عشر والسابع عشر(١) من هذا الشهر سيشرعون في جمع دراهم ليشتروا بها ضيعة ثمنها خمسون الف ليفر سترلين اي خمسون ومايتا الف والف الف فرنك مرتين ويهبونها لكريبلدي *

قد عول القائد كريبلدي على السفر من انكلتيرة فجاءة وقد اشاعت بعض صحف الاخبار ان سبب سفره انحراف مزاج اعتراه من كثرة التعب الذي حصل له من كثرة استدعاء الناس اياه للضيافة عندهم وبعضها اشاعت ان افرنسة هي التي ارادت ابعاده من انكلتيرة لمنع الهرج في ايطالية ثم ان صحيفة بريس الرسمية المسماة بالمونيتور صرحت بان افرنسة لم تشتغل قط بامر سفر كريبلدي الى انكلتيرة وكذلك صرح وزير الانكليز الاعظم لورد بالمرستون وغيره في دار الندوة بان ما اشاعته الصحف من تعرض افرنسة لكريبلدي لا اصل له *

قد نعى اهل ايطالية على كريبلدي ثلثة اشياء مدة اقامته في انكلتيرة الاول انه لم يزر الا الكبراء والاعيان وترك العامة الثاني لم يذكر في خطبه اسم ملكهم فيكتور عمانويل المعظم الثالث نعيه على افرنسة *

الدانمارك وجرمانية — وردت رسالة من فرانكفور تخبر بان مجلس جرمانية العام المنعقد من نواب دولها في المدينة المذكورة ارتضى يوم التاريخ انعقاد مجلس في لندرة للتشاور في امر الدانمارك وجرمانية والسعي في الصلح بين الفريقين وعين سفيرا ليحضر المجلس المذكور *

قد حاصرت جيوش البروس قلعة حصينة للدانمارك تسمى دوبل منذ مدة واكثرت عليها برمي الاكر والاحراق بالنار وجنود الدانمارك ثابتون للقتال وكلما هدمت لهم من مدافع العدو شيئا جددوه ولم يعطوا الدنية الى ان استولى عليها عسكر البروس صباح اليوم ١٨ من هذا الشهر عنوة *

قد بعثت دولة البروس بعد فتح القلعة المذكورة تامر جيوشها بالتقدم في بلاد الدانمارك والاستيلاء على جميع جزيرة الجطلان وحوزها وبحصار فريدريكية *

ثم وردت الاخبار بان ملك بروسية توجه الى دوبل فشكر جنوده وحرضهم على القتال ثم رجع الى برلين قاعدة بلاده *

قد ازمعوا على فتح المجلس المذكور في لندرة يوم الاثنين ٢٥ من هذا الشهر *

(١) من المعلوم ان الليل يسبق النهار في حساب التاريخ العربي مثلا اذا قيل ليلة السابع عشر من الشهر فالمراد بها الليلة التي تسبق نهار السابع عشر واما عند اهل اوربا ونحوهم من النصارى فالنهار يسبق الليل فاذا قالوا مثلا ليلة السادس عشر فالمراد بها الليلة التي بعد نهار السادس عشر التي هي ليلة السابع عشر عند العرب وكذا اذا قالوا ليلة الاحد فالمراد بها الليلة التي بعد نهار الاحد التي هي ليلة الاثنين عند المسلمين ونحن لكون صحيفتنا يقراها اخلاط الناس من عرب وعجم ومسلمين ونصارى وغيرهم راينا انه يحسن للايضاح تقييد الليلة بالنهارين الذين قبلها وبعدها *

اوربا والمكسيك — قد صدرت اوامر ستة من عاهل المكسيك في اليوم العاشر والحادي عشر من هذا الشهر قبل سفره من ميرامار فيما يتعلق بامور المكسيك الخارجية اولها جعل مجلس في بريس اعضاؤه ثلثة احدهما افرنسي يكون رئيس المجلس واخر انكليز واخر مكسيكي مكلف بالنظر في المال الذي على المكسيك دينا لافرنسة وانكليترة وتثبيته في دفتر ليدفع الى اربابه في بلديهم المذكورين ومكلف ايضا باقتراض نحو مائتي الف الف فرنك مرتين ثانيها هو ان السيد الكونت دجيرمني الذي هو احد اعضاء الشورى الكبرى بافرنسة وكان وزير المال وقيم دار الصرف الكبرى ببريس يكون رئيس المجلس المذكور ثالثها في اقتراض الف الف ومائتي الف الف فرنك على ان يكون الربح ستة في المائة كل سنة لارباب الدراهم فيكون جميع الربح ستة وتسعين الفا واثني عشر الف الف فرنك مرتين كل سنة يدفع هذا الربح في وقتين من السنة اليوم الاول من نيسان (ابريل) واليوم الاول من تشرين الاول (اكتوبر) وبعد خمس سنين يشرع في دفع شي من المال المقترض كل سنة الى ان يفنى رابعها في دفع ستة وستين الف الف فرنك من الدراهم المقترضة منها ٥٤ الف الف الى وزير المال بافرنسة من جهة الدين الذي لدولته على المكسيك واثني عشر الف الف لجماعة من الفرنسيس خامسها تكليف ديار الصيارفة باقتراض المال المذكور سادسها في ارضاء ارباب الديون التي حل اجلها ولم يقبضوا سابقا ودفع الربح الماضي اليهم فهذا دليل على حسن سياسة العاهل مكسيميليان ومبادرته بالسعي في مصالح بلاده واظهار العدل والانصاف وايصال كل ذي حق الى حقه *

سفر عاهل المكسيك — قد شفي عاهل المكسيك مكسيميليان المعظم من الحمى والنزلة اللتين عرضتا له وسافر الى مملكته هو وزوجه يوم الخميس ١٤ من هذا الشهر بعد الزوال بساعتين ركب من تريستة في سفينة للنمسة تسمى نوفارة مصحوبة بسفينة فرنسيس تسمى لتيس وسفينة اخرى عاهلية للنمسة تسمى لافانتيزي وعشر سفن اخرى بخارية وكان يعصف اذ ذاك ريح شمالية شرقية باردة اضطرب بها البحر وقد هرع عند ركوبه الجم الغفير مظهرين الفرح بولايته رافعين اصواتهم بالدعاء له واطلقت كل المدافع التي في الساحل والقصر *

ثم وصل الى رومة فعظم اهلها ملتقاه وتشرف هو بزيارة نيافة البابة مرتين ثم زار ملك نابلي المعزول المقيم برومة *

قد ذكرنا في العدد السابق على ما اشاعته صحف الاخبار وقوع الاتفاق بين عاهل النمسة واخيه الامير مكسيميليان الذي هو الان عاهل المكسيك على ان الثاني يسلم في الحقوق التي له في كرسي الملك ما دام عاهلا في المكسيك واذا التجا الى الخروج منها لحدوث بعض الفتن يرجع الى بلاد النمسة وترجع له حقوقه كما كانت بحيث يمكنه ان يخلف اخاه في الملك وفي اليوم الرابع عشر من هذا الشهر نشرت صحيفة فيينة الرسمية ان شرط تخلي الامير عن حقوقه ما دام عاهلا في المكسيك الذي اشاعته صحف الاخبار لا اصل له وان الاتفاق على التسليم في الحقوق وقع مطلقا من غير اشتراط شي مما ذكر *

القسطنطينية — وردت رسائل تاريخها ٧ من هذا الشهر تخبر بان جناب

علي باشا وزير الخارجية بعث بمنشور رسمي يندب فيه سفراء الدول التي يعنيها النظر في نازلة ارزاق الاديار التي في البغدان والافلاق الى المفاوضة في ذلك وبان سفيري افرنسة وايطالية ينتظران وصول راي دولتيهما الاخير فيما ذكر ليعملا بمقتضاه وبان دولتي الروس والنمسة تريدان ان تعارضا في الاستيلاء على ارزاق الاديار وتطلبا ان تبقى الارزاق كما كانت وان يرجع الاميركوزة فيما عزم عليه وبان دولة البروس التي لا يعنيها ذلك تساعد روسيا والنمسة على مرامهما وبان سير بلوير سفير انكليترة متوقف لا يبدي شيئا وبان عبدي باشا رجع من سواحل البحر الاسود التي كلفته الدولة بالاطلاع على احوالها وبعد رجوعه تفاوض في ذلك مع جناب الوزير الاعظم فواد باشا بحضور سفيري افرنسة وانكليترة جناب موستيي وجناب بلوير وبان نصري باشا كلف بالفحص عن احوال ورنة وسواحل بلاد البلغار *

وردت رسائل تاريخها ١٤ من هذا الشهر تخبر بان مجلس سفراء الدول للمفاوضة في نازلة البغدان والافلاق يفتح بعد خمسة عشر يوما وبان سفير ايطالية بلغه من دولته رايها في هذه النازلة وما يعمل هو به في المجلس المذكور وبان سفير افرنسة لم يزل ينتظر ذلك من دولته وبان جناب عبدي باشا انتهى فحصه عن احوال جنود البلغار وتحصينه وبانه مستمر في اختبار غيره من البلاد التي بعث اليها بكثير من المدافع المخططة (الشيشخان) وبان السلطان المعظم توجه الى مرسى شملك للتحريض على انشاء السفن المدرعة بالحديد التي امر بصنعها *

روسية وردت رسائل من مدينة موسكو تخبر بان كل الناس اقلقهم حرب بلاد اللاه وبانهم قالوا اذا دامت هذه الحرب تتضعضع بها حال روسيا اشد التضعضع لان امر تجارتهم غير مستقيم الان وكذلك اشغالهم نقصت كثيرا وجباية الدولة قلت وبان وزير المال جناب ريتون صرح بانه لا يعلم من اين يجد الدراهم للنفقات الطارئة كالحروب وامثالها التي لم تترتب في دفتر الدخل والخرج فتهددته الدولة بالعزل ومع ذلك بقي لانها لم تجد بعد من يقوم مقامه من ذوي الكفاية *

خليج السويس وردت رسالة من الاسكندرية تاريخها ١٣ من هذا الشهر تخبر بان الخليج العذب الذي اوله الاسماعيلية قد كمل ووصل الى مرسى سعيد *

جبل لبنان وردت علينا رسالة تاريخها ٢٠ من شباط (فبراير) سنة ١٨٦٤ نصها *

اننا قد اطلعنا الان على العدد ٢٠٥ من حديقة الاخبار فاذا منشئها خليل الخوري اشهر فيه فصلا ادعى به الرد على الكراسة التي اشهرها من مدة سعادة يوسف بك كرم المطبوعة في بريس ولدى انتقادنا الفصل المذكور وجدنا منشئه يخبط به خبط عشواء ويكرر التهم بحق البك الموما اليه دون برهان حديث لرده او لتهمه ولرغبتنا بايضاح الحق وكون بعض المقصود من كراسة الشهم الموما اليه هو على ما نظن الامل بتوسيع السبيل اكثر بواسطة المضادة لتبيين الحق ببراءة كرم وظلم دولة داود باشا له وحالة لبنان التعيسة فلهذا قد تلقينا خزعبلات خليل بمسرة من هذا الوجه كما نتلقى كل ما يدعونا الى كشف حقيقة حال لبنان الحاضرة التي طالما اجتهد دولته باخفائها *

ان الخواجة خليل يقر من اول الامر بعدم ادراكه ما كتبه البك في الرد على التهم العامة ولم يعلم ما يسمي به شروحه فتارة يسميها دينية وتارة ادبية وطورا ابحاثا فلسفية فعدم ادراكه لذلك برهان على قصر فهمه لا مذمة لها كما ان تبكيته هذا الشهم على قداسته اذ ذكرها متهكما هو برهان كاف منه على حاله لا مذمة للبك فالقداسة ليست بعار الا عند امثال المنشي وهي للبك وامثاله اول فخر *

ان حضرة المنشي يلوم دعاء البك لصاحب الدولة قبولي باشا الافخم على منحه حرية الطبع لحديقة الاخبار قائلا ان المشير الموما اليه اعلى من الاهتمام بهكذا امر فامر حرية الطبع هو امر عظيم وليس بدني كما توهم عبارة خليل ولا يقتضي مزيد اهتمام وقد اخطا خليل ضد هذا المشير بلومه على الدعاء له لذلك كما اخطا بمناقشته للبك في شكره المرحمة السلطانية لاعفائها النصارى من تادية اموال الجزية اذا ورد من جملة الاسباب لذلك ان العدالة السلطانية ارادت ان تقابل ما فعله سلاطين وملوك النصارى ولا سيما اذ قال خليل ان هكذا عبارة لا يمكن ان تصدر من فم انسان في قلبه ذرة من الشكر لمرحمة الدولة العلية واما نحن فنقول ان عبارة الخواجة خليل لا يمكن ان تصدر من فم انسان في قلبه اثر للفهم او للانصاف او لمعرفة احسان الدولة العلية فكيف لا يكون مديح العدالة شكرا وهل مقابلة العدالة السلطانية لعدالة ملوك اوروبا هي مذمة للسلطنة السنية الم يعلم الغبي انه بلومه على الدعاء لدولة قبولي باشا وعلى شكر العدالة السلطانية قد اخطا ضد رجال الدولة خاصة اذ توهم انهم لا يفهمون تلفيقاته واذ يفرضهم قابلين افساده واما درى انه اتهم الدولة بذلك بقلة المعروف وبعدم المباراة عن الجميل فستره للحق يمكن ان يسامح فيه واما دعواه بان المدح ذم فلا يفهم ولا يحمل الا على الرغبة بالقاء المفاسد *

قــــال الخواجة خليل انه لم يتعرض للبك بسوء بل احوجته للرد زمرة من اصحابه كانوا اشاعوا في البرجيس امورا لم تطلع عليها الشمس فراى من واجباته في ذلك الحين ان يدحض ذلك * والحال ان الجمهور لم ينس بعد ان البرجيس قد كان في السنة الماضية اشهر بعض رسائل توضح تعاسة لبنان من قبل نظاماته الحالية والوالي الاجنبي واتى بالعرض بذكر كرم فالخواجة خليل اذ كان باع انسانيته بكم قرش وبخمسين نسخة من حديقته يجبر داود باشا متوظفيه على اشترائها منه فقد ناقض ذلك ببعض كلم واوسع البك تهمات ففند البرجيس اقوال خليل فافحم وتماوت حينئذ ولم يتفوه بعد سوى بلعن الساعة التي كتب فيها الى ان استفاق الان كانه من رقاد ثقيل وهو يقول قد فندنا تلك الاراجيف كانه لم يكن في الكون او ظن ان الجمهور نسي افحامه السابق *

قــــال بعد ذلك ان الدعوى سهلة لكرم ان يحط بشرف والقاب اعيان بلاده فحضرته كانه يقول ذلك عن رد البك اصول المكاتبات التي حالها القديمة عند ما كان يطالبه كل من الاعيان بنوع كتابة لا يرضاها من دونه ولا من فوقه مقاما ونشا عن ذلك تشبكات وتشبهات يطول الكلام ان فصلناها فراى البك ان فصل ذلك بالرجوع الى الاصول القديمة هو الاوفق من كل ما سواه فاتم ذلك واي مدخل لفساد خليل بهذا الشان بين كرم واعيان بلاده الراضين منه الان والراضي منهم جدا والمتمرمرين من الظلم الذي حصل على كرم دون كل حق ومن الاهانة التي حصلت للوطن كله بسجنه وابعاده دون محاكمة ودون ذنب اذ يخشى كل منهم ان يصير كذلك *

قد كرر المنشي لومه البك على صك الوكالة الذي عمله باسمه بعض اهالي الجبة والزاوية ولكن دون ان يورد ادنى برهان حديث ودون ان يرد على ادنى برهان مورد من البك بذلك فحضرته يظن الرد كالقماش يقوم بطول الكلام وغلظه * فالوكالة المذكورة لم يطلبها البك ولم يقبلها وليس فيها ما عليه مسئولية وعلى فرض كان ذلك فلماذا جازى داود باشا من انشاوها وامضوها بالوظائف والمال وابعد كرم الذي لم يقبلها وان كانت المسئولية على ما قاله خليل من ان البك سمى نفسه بذلك وكيلا للطائفة التي كان لها وكيل فخليل نقض قوله هذا باقراره بعده ان الذين وكلوا البك كانوا من الجبة والزاوية فقط ووكلوه للتشكي ببعض امور خصوصية وبماذا يضر هذا بوكالة الطائفة العامة فليقف الخواجة خليل عند معنى واحد لنرد عليه به *

فها انه اراد ان يبرئى نفسه من المناقضة التي كشفها البك في قوله السابق في حديقته عن كرم انه فاجى دولته فهيجا اهالي الجبة والزاوية وجاء بهم يقدم مطاليبهم واخذ يجذب عبارته كانه بكلبتين ليوفق بين التهييج وتقديم المطاليب حتى قال انه كان قصد بالمطاليب المطاليب العصيانية فليسال علماء اللغة والجمهور ماذا يعني تقديم المطاليب وهل يفهم به التشكيات وكيف يكون تقديم المطاليب العصيانية والم يجد هذا الكاتب الفصيح عبارة اخرى يعبر بها عن مقصله الحديث مع كل دعواه بعلم اللغة والشعر *

قــــال خليلنا اما قول البك ان داود باشا استدعاه لما شرف البترون بموجب امر صحبة الشيخ عيد حاتم والشيخ فضول البستاني فهذا غير صحيح والكذب على الاحياء لا يجوز فنحن لا نحوج القارئين الى سوال احد الشيخين بل نكلفهم ان يقلبوا ورقة حديقة خليل وينظرونه في الوجه

ان لم انل من هذه الدنيا الامل * يضيق بي السهل الوسيع والجبل

قــــال الراوي ولم يزالوا سائرين في اللهو والطرب حتى مضى النهار واقبل الغيهب فنزلوا في مرج افيح على غدير ماء يسرح واكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وباتوا في ذلك المكان الى ان طلع الضوء وبان فامر عنتر العبيد ان يرفعوا الهوادج على ظهور الجمال واذا بغبار قد طلع من تحته صياح قد اصم المسامع وهو سائر على عجل وقد اطبق السهل والجبل ولم تكن الاساعة حتى انجلى ذلك الغبار وبان للنظار وظهر من تحته خيل تتدفق مثل السحاب اذا همع واسنة الرماح تلمع من تحت الغبار والضباب وبان عن مائة فارس عبيد واعراب كانهم اسود الغاب وفي اوائلهم فارس مثل العقاب الا انه كثير البكاء والتعداد وقد اظهر الحداد ولبس فوق درعه ثوب السواد وهو ينشي ويقول * شعر

اليوم اخذ ثاري ان ظفرت به * واقضي لديني بالصمصام والاسلا

من عبد قوم لئام لا ذمام لهم * ابنـاء عبس ولا اصغى لمن عذلا

لانني رجل في الحرب مقتدر * انا الشجاع الذي ما مثله بطلا

قــــال الراوي وكنا ذكرنا قبل هذا الكلام ان شاسا والربيع قد تحالفا وتعاهدا على قتل عنتر ورتبا له العيون والارصاد واتفق الامر والايراد بمجيي مروة بنت شداد وذكرنا ان عنترا ظهر عليه غبار وبان من تحته مائة فارس كرار وكان ظهورهم عليه من وادي الغزال وهذا الحديث له شواهد واحوال وكان السبب في ذلك حديث عجيب وامر مطرب غريب نسوقه على الترتيب حتى المستمع يطيب بعد الف صلوة على الحبيب وهو كنا ذكرنا ان الربيع بن زياد كان رتب لعنتر عشرين عبدا من بني حام وقدم عليهم عبدًا المسمى ببسام وكان ذلك العبد من العبيد اللئام لا يعرف العهد ولا الذمام ولا الحلال ولا الحرام فلم يزل بسام سائرا بمن معه من العبيد اللئام حتى اشرف على وادي الغزال ومعه اربعون عبدا من الانذال فعولوا على ان يدخلوا الى بطن الوادي ويكمنوا لعنتر واذا هم بوقع حوافر خيل قد تبادرت اليهم اسرع من ريح الشمال ودارت بهم من اليمين والشمال وحملت اصحابها عليهم وسيوفهم اشهروا ودمدموا وزمجروا وقالوا لهم اثبتوا في اماكنكم والا طيرنا جماجمكم واخبرونا من انتم ومن اي العرب قبل ان يحل بكم العطب فلما سمع بسام ذلك الكلام نبه اصحابه للصدام ومد رمحه بين اذان الجواد وقال لهم ياوجوه العرب نحن من بني عبس اصحاب هذه البلاد فمن تكونون انتم وما لكم واقفون في هذا الواد فقال المقدم عليهم والله يابني العبيد اللئام نحن اتينا لكم طالبين واليكم قاصدين ولا سيما ان كان فيكم ذلك العبد الهجين قــــال وكان هولاء الفرسان من عرب يقال لهم بنو المصطلق والمقدم عليهم فارس يقال له وثاب وكان هذا غائبا عن ابياته فلما رجع اخبروه بان عنترا قتل اخاه فشق ثيابه وزاد بكاءه وانتحابه وحزن على اخيه وانتهابه فسار حتى ياخذ ثاره من بني عبس وهو يقول ان كان عبدهم قتل اخي فانا لا اقتل الا ملكهم ولا اعود الا براس عنتر ولم يزل سائرا حتى اشرف على وادي الغزال وكان قد سمع بمجيي النسوان فركب وسار حتى التقى ببسام وبمن معه من العبيد اللئام فلما سمع بسام ذلك الكلام قال له يابن الاطايب اعلم ان موالينا بني عبس قد ارسلونا الى عنتر في طلبه حتى نعجل في هلاكه وعطبه لانه واصل اليوم مع النسوان المدعوات الى بني غطفان وما يبات الليلة الا في هذا المكان فان شئتم نقتله نحن ونعطكم راسه وان شئتم فاقتلوه انتم واعطونا راسه فقالوا لهم نحن ما نامنكم علينا الا ان تحلفوا انكم ما تخونونا ولا تخامرون علينا والا قتلناكم واخذنا منكم ثارنا فعند ذلك عاهدوهم وحلفوا لهم واخذوا من بسام ومن اصحابه الذمام فعندد ذلك اقبل بسام على اصحابه وقال نحن نكمن هنا فان رايناهم تعرضوا للمال والعيال بداناهم بالقتال حتى تدركنا الرجال ونبلغ من قتل عنتر الامال ولكن نكون وقت الحملة متاخرين حتى لا تعلم النسوان ومن معهن من القادمين باننا كنا مع الاعداء ولا يلومنا على ذلك احد ابدا فقال له العبيد يابسام افعل ما تريد من الكلام فكلنا لك طائعون ولك موافقون قــــال هذا وقد انجلى غسق الظلام وما كان عنتر والنسوان قربوا من ذلك المكان الا وقد طلعت عليهم الاعداء وغبارهم مثل الغمامة السوداء وصاحوا الثار الثار البدار البدار وقد اقبلوا مثل موج البحار ومدوا نحو عنتر رماحهم وجردوا صفاحهم فعند ذلك علا من النسوان البكاء والاحزان فنظر عنتر الى عبلة ودموعها تنحدر على خدودها ونظر الى امها وقد عظم امرها وصارت تدق على صدرها وما في النساء الا من بكت وولولت فعند ذلك تبسم عنتر وتقدم الى ام عبلة وقال لها ياسيدتاه كيف ترين حال هذه الاعداء وقد طمعوا فينا قالت له ياعنتر قلت الحيلة والمصطبر والساعة الاعداء تسبينا وفي هذه البيداء يغلغلوا فينا فقال لها عنتر ياسيدتاه تزوجيني عبلة وانا ارد عنكم الاعداء في فرد حملة وانزل بهم المحاق واعطيك خيلهم وسلاحهم من جملة الصداق فقالت له ياعنتر في مثل هذا الوقت ما يكون المزاح فقال لها لا وحق فالق الاصباح ومنشي الرياح الله الكريم الفتاح ان وعدتني بزواجها رددت هذه الخيل عنكم

الثاني يذكر من كلام دولة فواد باشا في جلسة الكومسيون التي اوردها ما يقال به عن كرم (وكان قد اتى حسب دعوته من اهدن الى البترون) فهل بقول خليل ان الكذب على الاحياء لا يجوز يعني ان ذلك لا يجوز لغيره ولو سوغنا له الكذب على الاحياء فكيف يكذب على نفسه في وجهه ويكشف كذبه في وجه اخر من جورنال واحد ومن عاد يصدقه فيما انكره من زيارة سيادة المطران بطرس البستاني وداود افندي للبك في القشلة او في زعمه ان داود افندي ابن عم دولته ذهب يفتقد البك في مرضه في القشلة دون شيء رسمي بل بمجرد تلطف فقط فكان التلطف اكثر لو ترجى الباشا ليلطف بربريته بسماحه للطبيب ليزور كرم في مرضه مع انه اقتضى لذلك وسائل كثيرة عنك *

واما ما زعم خليل انه نقله عن موسيو ارسنت لوات بشان استعفاء البك من خدمة داود في مديرية جزين فقد بحثنا كثيرا عن تاليف الموسيو المذكور في بيروت فلم نجله لنتحقق صحة نقل خليل عنه ومع هذا نفرض النقل صحيحا وحيث ان خليلا يسند دعواه على كلام فرد فنقابل ما نقله عن لوات بما حرره موسيو سان مار جيراردن الكلي الفصاحة والشهرة بين كتبة افرنسة فيما بين شروحه في جورنالي الدبا والرافودى موند في اواخر سنة ٦١ واوائل سنة ٦٢ بشان تسمية البك في مديرية جزين حيث قال عنها (انها كانت اثمية بمقدار ما كانت خداعية واضحا) وليطالع خليل الشرح المسهب الذي علقه موسيو بوجولا بهذا الشان في جورنال النورد بتاريخ ٢٢ من شباط (فبراير) سنة ٦٢ وحيث ان حضرته يريد ان يحكم على افكار الفرنساوية كلهم من كلام افراد اذا استنتج من كلام ارنست ان الفرنساوية كلهم بمعزل عن البك فنكلفه ان ينظر اعدادا وافرة من اكثر جورنالات افرنسة في كانون الاول (دجنبر) سنة ٦١ وفي كانون الثاني (ينايز) سنة ٦٢ ويشاهد مدائح كرم ومذمات داوده ويبقى يحكم بموجب مسطرته الباطلة على من هو اكثر قربا للفرنساويين وعلى من هم اكثر نفورا من افعاله هذا اذا لم يتاله ويدعي معرفة الغيب كما سبقت له العادة ونظرا الى حقيقة سبب استعفاء البك من الخدمة المذكورة فلتراجع رسالته *

ولنانين الى البينة التي تفاخر الخواجة خليل بنقلها عن اعمال جلسة الكومسيون في ١١ من تشرين الثاني (نونبر) سنة ٦١ مسميا اعمال هذه الجلسة مضبطة ثلث مرات ليوهم السدج ان ذلك حكم على كرم من الكومسيون بامر الوكالة وتعديات الكورة وابعاده كما صرح بذلك عند استخلاصه ومن يعلم لماذا ذكر خليل ذلك فيخجل عنه فانه قد ذكره ليكذب اقواله السابقة بان كرما لم يحاكم وانه لدى المفاوضة (لا بعد الحكم) مع معتمدي الدول جرى ذلك الابعاد للاصلاح فكانه يريد ان لا يبقي شيئا صادقا في كلامه على ان ما ذكره في هذا المحل هو بعض المفاوضة التي جرت بين الكومسيون في التاريخ المذكور عند اول حضور كرم الى بيروت اذ كان داود باشا يحاول خداع الكومسيون بكتاباته وبتلك الاوراق المزورة

التي تبين كذبها مرارا وسنبينه هنا ولم يكن ذلك بمعرض حكم بل بمعرض تشاور يورد به كل ما بلغه من الاخبار وما يراه سندا على ذلك كما هو واضح مما ذكره خليل نفسه ولم ينبث في تلك الجلسة امر ابعاد كرم كما يزعم المنشى بل ما قرر رايهم عليه حينئذ هو ان ينتظروا ما يرد من قبل داود باشا وان يستوثق على كرم في بيروت ليبعد عن محل العصيان الذي عنوا به حينئذ شمالي لبنان سندا على تخبيرات داود باشا وقد حذف الخواجة خليل كل ما يشير الى عدم بت الحكم في تلك الجلسة فقد حذف قول موسيو نافيكوف معتمد روسيا كما لم يذكر طلب معتمد بروسيا الابتداء بالفحص ولا تعجب الكولونيل فريزير معتمد الانكليز من عدم وجود ايضاحات مفصلة

في رسائل داود باشا فضلا عن حذفه من كلام صاحب الدولة فواد باشا وكلام معتمد افرنسة قولهما ان محاكمة كرم تضعف سلطة داود باشا فكل ذلك اخذناه عن عبارات تلك الجلسة نفسها ويا لخليل من غبي لم يعلم انه بادعائه كون هذا التشاور حكما نسب لمعتمدي الدول ظلما كبيرا بالحكم على انسان بذنوب ثقيلة دون سواله عنها وبغيابه اما درى خليلنا انه بما ذكره بعيد ذلك عن الاعتماد على محاكمته كرم في الجبل في جلسة الكومسيون في ٢٣ من تشرين الثاني (نونبر) سنة ٦١ التي سماها مضبطة ايضا يناقض قوله بالحكم في الجلسة الاولى فيسمح له بان يناقض اقواله باقواله لكن من يسمح له بان يهين معتمدي دول العالم العظام بذكره مضبطتين الواحدة ضد الاخرى لزعمه ان الاولى تتضمن الحكم والثانية تتضمن وجوب المحاكمة لابراز ذلك الحكم فنكلف القارئين ان يراجعوا استخلاص الخواجة بهذه الالفاظ (فمن هنا يتضح حكم المجلس الدولي على البك المومأ اليه بالتعديات التي حصلت في الكورة وبتحريك عصيان الاهالي وبوجوب ابعاده ومحاكمته في الجبل) فكيف يتفق قوله حكم المجلس الدولي لا مع قوله سابقا ان ذلك كان بمفاوضة دون حكم فقط بل مع قوله هنا بوجوب محاكمته في الجبل وكيف يتفق ان يكونوا حكموا عليه بكل ما ذكره وان يحكموا بوجوب محاكمته فهل المحاكمة تكون بعد الحكم ثم كيف يتفق قوله بوجوب ابعاده ومحاكمته فان كانوا حكموا بوجوب ابعاده فكيف يعودون يحكمون بوجوب محاكمته وان كانوا حكموا بوجوب محاكمته فلا يكونون حكموا قبلا بابعاده فكم من المناقضات في هذه الالفاظ اليسيرة فنناشد الخواجة خليل ان يريح الناس من خزعبلاته مدة يتعلم فيها فن الانشاء وكفى يجعل مطالعي حديقته من الخارجين يقولون ان نصارى سورية لحد الان لا يعرفون ان يصغوا كلامهم *

ان الخواجة خليل ذكر بعد ذلك ان البك اعرض لدولة فواد باشا يطلب المحاكمة في الكومسيون ووضع في جورناله هذا المعروض الفصيح فنشكره على ذلك لانه بهذا المعروض ما بين عدالة دعوى البك جليا ثم رجع كانه يحكم على البك بانه ما عاد يسوغ له ان يطلب المحاكمة ولو بالجبل

مع ان كل متهم يبقى له دائما الحق بموجب كل الشرائع ان يطلب المحاكمة الى ان يحكم عليه ولا يعدمه هذا الحق الا الله رب العالم وحقوقه والحقيقة ان البك لحد الان لم يحكم عليه بشيء مما اتهم به وقد طلب من داود باشا في البترون ان يحاكمه ان كان يفرضه مذنبا فلم يرض كما هو واضح من الشروح التي قدمها للكومسيون من سجنه والتي قد اشتهرت بالعربية والفرنساوية مرارا ورفع دعواه الى الكومسيون ولو كان مجردا لما كان عليه ذنب منه فكيف وهو مقرون بالاسباب الكليه العدالة التي تضمنها معروضه المذكور ونكتفي للرد على كل هذه الامور بكلمة هل حوكم البك لحد الان وسئل عن ذنب له فكل العالم يجيب كلا وهذا الجواب وحده هو كاف لاشهار ظلم داود باشا له ولبراءة كرم من كل ما اتهم به *

واما التحرير الذي ذكر الخواجة خليل ان البك اشهره في جورنالات الاستانه ثم انكره فهذا اختراع من خليل برد بنوي مضل فلم يسمع احد بهذا التحرير نعم اشتهر تحرير في احد جورنالات افرنسة باسم كرم دون ان يكون منه ولما سئل البك عنه من احد اصحابه اللائذين بدولتنا العلية قال انه لا علم له بذلك التحرير وانصرف الامر *

واما ما ناقش به خليل على قول البك انه لم يشا الرجوع الى لبنان لئلا يسبب تشويشا لافكار دولة متصرفه فلا نرسل خليلا ليطلع على الحقيقة الا لمولاه داود باشا الذي يعلم جيدا ان البك لو شاء مطاوعته على مرغوباته لما ابعد الى الاستانة وانه لو رضي ذلك بعد لرجع من الاستانه مجللا بعد عشرين يوما من تشرفه بالحضور اليها وانه في كل هذه المدات كان رجوعه الى الجبل موقوفا على ارادته خدمة النظامات التي يعتبرها البك وكل عاقل وداود باشا ايضا مضرة بخير الوطن وان داود باشا راسله ويراسله ليرجع ويقبل وظيفة عنه ولحد الان لا يرتضي البك لئلا قبوله الوظيفة يكون شاهدا لحسن الحال الحاضرة وهي تعيسة ولئلا يساعد على فقد حقوق ابناء وطنه وعلى مضرتهم ولم يشا ان يسعى للرجوع دون وظيفة لئلا ينسب له ما يحصل في الجبل من قبل الكره للحال الحاضرة خاصة لولاية داود باشا ولا سيما وهو عالم بان غير المنصفين كخليل ينسبون له بعض الاعمال مع بعده وانقطاعه الكلي عن الكتابات فهذه المبادي العالية في عقل كرم لا تدعه ان ينحط الى الافتكار بدعوة خليل له تهكما بقلة ادبه ان يحضر الى لبنان *

فبقي علينا امر واحد وهو قول خليل ان داود قد اخضع لنظر مجلس الجبل ذلك الحين جميع المواد والاوراق التي تتعلق بمسئلة البك المومأ اليه وبعد الفحص وجدوا ان دولته استعمل الحلم الرائق لدى ما ظهر من الخلل في شمالي لبنان فلنرما كانت هذه المواد والاوراق التي نعرفها جيدا اذا اشهرها دولته في جورنال النورد الفرنساوي وفي شرح المجلس المذكور فليست هي الا المفندة مرارا والتي اشرنا عنها اعلاه وهي صورة صك الوكالة الذي تفند مرات والذي فندناه اعلاه ورد عليه البك

وقتلت اصحابها قالت ام عبلة ياعنتر قاتل عنها وخلصها وهي مصيرها لك وانت لها وما قالت ذلك المقال الا بلسانها لا بقلبها فلما سمع عنتر ذلك الكلام التفت الى اخيه شيبوب وقال يابن الام انت اليوم احم ظهري وتفرج في كري وفري فقال له شيبوب احمل انت يابن السوداء وقو قلبك وانا احل عنك ثلثي كربك فعند ذلك حمل عنتر وقد هدر وزمجر واراد ان يحمل شيبوب الاخر واذا بعبلة بكت فقال لها شيبوب كفي دموعك ولا تخافي شيئا فان الامر اهون وايسر والعدو اذل واحقر وسوف ترين من عبدك عنتر ما يروى عنه ويسطر قــــال هذا وعنتر حمل وزعق وعلى اوائل الخيل انطبق واستقبلهم بطعن مطلق واصل الى الصدور والحدق فقتل الاول والثاني والثالث والرابع والخامس هــــذا وقد حمل على عنتر فارس من خلف ظهره وهو مشتغل بكره وفره فاراد الفارس ان يطعنه ويعدمه رشاده واذا بشيبوب رماه بنبلة جاءت في فواده فنكسته عن ظهر جواده فلما نظر القوم الى حربه وقتاله تفرقوا من قباله فلما راى عنتر قد تفرقت عنه الفرسان مال الى حربه وقتاله تفرقوا من قباله فلما راى عنتر قد تفرقت عنه الفرسان مال الى ناحية النسوان وقــــال لعبلة قل لي يانور عيني من ابكاك فلا عاش من يشناك ثم انه اشار اليها بهذه الابيات وانشا يقول * شعر

كفي الدموع فان القلب متبول * والجسم من زفرات الحب مشغول
ياعبل لا تفزعي يوما ولا تخفي * فقد حماك هزبر الغاب بهلول
ليث تذل له الابطال خاضعة * بالحق يوم اللقا تغدوا الاباطيل
ياعبل ان الجفا والبعد يقتلني * فليت حبل التداني كان موصول
لاحمينك هذا اليوم ياملي * فلي حسام يقد الهام مصقول
ياعبل قومي انظري فعلي وفعلهم * تحت العجاج وشخص الكل مجدول
فقد اراد العدى سبيك قدام عنترة * ياعبل كف الذي يسبيك مشلول
لاروين حسامي من دمائهم * واشبع الطير والسرحان والغول
قفي انظري لفعالي عند حملتهم * اذا غدوا وعميد القوم مقتول
هناك تعلم كل الخلق قاطبة * بان خصمي تحت النقع مخذول
وان جاري عزيز لا عدو له * وان قولي عند الناس مقبول

قــــال الاصمعي فلما سمعت عبلة من عنتر ذلك المقال تبسمت عن ثغر انقى من الدر وازهر وايقنت بالنصر والظفر هــــذا وقد عاد الى الاعداء عنتر كانه الاسد الرئبال وحمل عليهم في ساحة المجال وصار يمدد الابطال عن اليمين والشمال وشيبوب يحمي ظهره بالنبال والغبار قد طلع وعلا وملا جنبات الفلا والخيل تخرج من تحت اصحابها القتلى والسروج تقطر بالدماء والنساء تركت البكاء وصرن يدعون لعنتر ويتوسلن الى رب السماء وهجم عنتر على الاعداء كانه الاسد الرئبال وقتل منهم ثلثين فارسا من الابطال وفرسه كل ومل ومن الطراد قد اضمحل فنزل عنه وركب غيره من الخيل المغيرة هــــذا كله يجري وعبيد بني عبس تنظر وترى وقد تقطعت ظهورهم وحاروا في امورهم وقال بسام لاصحابه ويلكم اشكروا اللات والعزى حيث اوقفنا القوم هنا واشتغلوا عنا والا كنا هلكنا وما رجع الى الديار احد منا ولما نظر مقدم القوم الى اصحابه وهم مطروحون قال له الناس الواقفون اذا اشتد الامر ما لزيد الا عمرو فقفز بجواده الى الميدان وعليه زردية كثيرة اللمعان متقلدا بسيف مجوهر وفي يده رمح اسمر وتحته جواد اجرد بقوائم كالحديد وهو فوقه كانه برج مشيد ثم تذكر ما فعل به عنتر وكيف قتل اخاه فتنفس من فواد مذبول وانشا يقول * شعر

رمتنا صروف الدهر من فوق صرفه * ففارق منا كل الف لالفه
وسارت بنا اجال قوم تقاربت * على يد عبد لا يبالي بحتفه
فياعجبا ان يرفع الدهر عاجزا * ويتركه يلقى الاسود بضعفه
اياعبد سوء قد تجاوز حده * اتاك همام لا تقوم بوصفه
فدع عنك هذا الجهل يابن زبيبة * فكم اسد ارديته رغم انفه

فــــاجابه عنتر على قريض شعره بهذه الابيات * شعر

تعيرني يابن اللئام بانني * بما قد بايت بصبغه
فان كنت عبدا قد قتلت سراتكم * وارميتكم من ذي الزمان بصرفه
انا الاسد الكرار في حومة الوغا * اكر اذا ولى الجبان بانفه
تبيد الجبال الراسيات لهيبتي * ويبشر من يبغي عنادي بحتفه
فكم سيد لما بدا لون غرتي * له في مقام الحرب الوى بعطفه
تخلت يداه عن جميع سلاحه * واخر بوجه الارض يضرب كفه
وكم من كمي قد تركت مجندلا * واوجزته طعنا على رغم انفه
فان كنت تبغي الحرب دونك ماجدا * يذيقك طعم الموت من عذب كفه
انا عنتر العبسي ابن زبيبة * جباني اله العرش منه بلطفه
فخذ ضربة من كف ليث غضنفر * يصيد ملوك الارض في وقت رجفه

قــــال الراوي ثم ان عنترا بعد ان فرغ من شعره انطبق على خصمه وطعنه بين ثدييه فاخرج السنان يلمع من بين كتفيه وتركه يخور في دمه ويبحث في الارض بقدمه وحمل على باقي اصحابه كانه الليث الجسور

ولم يشلم خليل احد براهينه عليه عليه ثم تقرير من حنا بطرس بك حنا ظاهر الذي كان كرم سخيه واباه مرات وادبه لذنوب عليه وكان داود باشا استخدمه في ٢٢ من تشرين الثاني سنة ٦١ واعطاه عشر ليرات مسبقا وفي ٤ من كانون الاول (دجنبر) سنة ٦١ اعطاه حنا التقرير المذكور الذي ليس فحواه الا ان صك الوكالة المذكور ابتدا عمله في اهدن * ثم تحرير من انطون بك باخوس ساكن اهدن لاخيه واكيم ساكن عزير به يقال له انه يعمل صكا كالذي عمل في الجبة مع ان تاريخ ذلك التحرير بموجب ما اشهره دولته في ٢٦ من ايلول (اشتنبر) سنة ٦١ وتاريخ الصك كما اشهره دولته ايضا في ٢٢ من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٦١ وكيف يعمل مثل شي قبل ان يصير ومع انه وجد بينات راهنة على ان واكيم المحرر له هذا التحرير كدعواهم كان في بيت اخيه في اهدن منذ ١٧ اب (اغشت) سنة ٦١ ولم يرجع لغزير الا بعد ابعاد كرم * ثم تحرير من كرم لاقاربه المشايخ بيت عواد به يستدعي احدهم ليرافقه بخطرته الى البترون لاجل الاسترحام من دولته وليراجع في كل ذلك رد موسيو بوجولا المارذكره ورد البرجيس على رسائل خليل في اوائل الصيف الماضي فهذه هي كل المواد والاوراق التي اخضعها دولته لنظر مجلسه وهذا ما حاول ان يخدع به معتمدي الدول وهذا كل ما يحتج به على كرم وهذا ما كان الرد عليه قبلا برهانا كبيرا عند من يفهم الامر لبراءة كرم ولظلم داود باشا ولتعاسة لبنان* فهذا اخر ردنا على هذيانات الخواجة خليل الذي من حيث انه لا يلتفت لشرف نفسه ووطنه كما ابان عن ذلك بالف بينة فلا حيلة لنا بايقاظه من هذه الغفلة فعلينا ان نترجى الجمهور ان يعتبره بموجب ما يستحق ونكتفي بهذا * انتهت

تونس   وردت الاخبار بطريق سلك الاشارة بوقوع الهرج في تونس ولم يعلم بعد تفصيله وسببه والخطر الذي نتج منه وقد بعثت افرنسة وانكلتيره عدة سفن حربية مشحونة بالجنود وكذلك دولة ايطالية بعثت سفينتين لحرس اهل اوروبا المقيمين في تلك البلاد *

الجزائر   يوجد في عمل وهران رجل يسمى سليمان بن حمزة باش اغا بلد جيريفيل حدثته نفسه بالثورة على الفرنسيس فانضمت اليه فئة من الاوباش واخلاط الاعراب والقبائل منهم عرب اولاد الشيخ فهجموا على معسكر للفرنسيس متامرا عليه امير الالاي بو بريتر على حين غفلة فقتلوا كثير الثائرين سليمان المذكور ثم خرج القائد مارتينو في جيش لحرب الثائرين وعقابهم على سوء فعلهم *

ولما بلغ ذلك وزير الحرب بيريس بادر ببعث الجنود الى تلك البلاد *

قرئ في صحيفة الجزائر المسماة بالمونيور ان العافية والراحة عمت جيع اهل التل من العرب وانهم يشنعون على العرب الثائرين ويقولون انه لا ينتج لهم من ثورتهم الا الخسارة والعقاب الشديد وتضعضع الاحوال فلو اشتغلوا بفلاحتهم وما فيه مصلحة لانفسهم لكان احسن لهم من اثارة الفتن *

ينسج الان في ليون كمية من القطيفة الوانا لكسو بيت عاهل المكسيك*

حوادث مختلفة

كان يشتغل هذه المدة الفعلة بحفر اسس لبناء ديار جديدة فلما بلغوا في الحفر الى اربعة مياتر تحت الارض كشفت لهم سفينة قديمة خشبها من شجر الارز فاخبروا بها بعض العلماء فجاءوا وبعد ان امعنوا فيها النظر قالوا طولها نحو ١٢ ميترا ولا يمكن اخراجها كلها لانها ممتدة تحت اسس ديار مبنية ولم يظهر منها الا القليل الظاهر انها للاقدمين من الفينيسيان ونحوهم وان البحر كان واصلا الى ذلك المكان *

قد حدثت عواصف وزوابع وصواعق هذه المدة في سولونية بجنوبي افرنسة فرفعت الزوبعة قسيسا في الهواء نحو ٢٥ ميترا ثم انزلته مغمى عليه فحمله رجل الى داره التي هي قريبة من ذلك المكان وبادر بعلاجه فافاق فسئل عما حصل له وعما احس به في ارتفاعه فقال عهدي بنفسي واقفا على الارض اذ ابي عدمت الحركة والكلام ثم اغمي علي ولم اشعر بشي مما وقع لي حتى انتهت الان *

نادرة عجيبة   توجد ابنة في افرنسة صماء بكماء تعلمت الكتابة والكلام بالاشارة بالايدي والاصابع ولما كبرت تزوجت برجل فولدت منه غلاما جميل الصورة فراى الطبيب عليها اثر شي في نفسها فاوصى زوجها بمراقبتها فربما يعتريها جنون من الحمى التي يحدثها الارضاع فتهيج وتفتك بالولد فكلف بها الزوج من يحرسها ليلا ونهارا فبينما هي يوما كانت قاعدة اذ قامت بسرعة وعمدت الى هراوة وجاءت بها الى مهد الصبي وضربت بها الارض بجانبه ضربة شديدة فاضطرب الابن وبكى ففرحت الام ورفعت يديها الى السماء تشكر الله بالاشارة على ان وهب لها ولدا يسمع ويتكلم ليس مثلها *

الاخبار الاخيرة   قد انعقد مجلس سفراء الدول الصغير في لندرة يوم الاثنين الاخير مترؤسا عليه الكومت روسل وزير الخارجية بانكلتيرة فاول ماعرض فيه الكف عن الحرب مدة حتى تتم المفاوضة ويقع الانفصال فاجاب سفير البروس بان المرجع في ذلك الى الدول فيكتب اليها وهي تجيب بما يظهر لها فوافقه اهل المجلس وعولوا على ان يكتبوا الى دولهم قالوا انما اراد بذلك سفير البروس اطالة المدة حتى تنتهز فيها الفرصة دولته وتستولي على الجطلان كما امرت بذلك جنودها وقد وقع الاتفاق على ان المجلس ينعقد مرتين في الاسبوع *

التجارة بمرسيلية في الاسبوع الاخير

الارقام العربية القديمة	1 2 3 4 5 6 7 8 9 0
الارقام الحديثة	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠

الصوف   ثمن ٥٠ كيلو من صوف تونس ١٠٠ فرنك قسطنينة من ١١٢ ١/٢ الى ١١٧ ١/٢ باسقاط المعلوم للمشتري وبالمزايدة ثمن صوف سلانيك غير المغسول من ٨٥ الى ٩٦ صنف اخر ابيض من ٧٠ الى ٧٣ صنف اخر اسود واشهب من ٥٣ الى ٦٠ *

القطن   ثمنه اخذ في الزيادة ثمن ٥٠ كيلو من قطن يومل يدا بيد من ٣٢٥ الى ٣٤٥ وعلى وجه السلم الى شهري ايار وحزيران (ماية ويونية) من ٣٣٠ الى ٣٤٥ والى شهري تموز واب (يولية واغشت) ٣٣٠ سلانيك يدا بيد وعلى وجه السلم الى شهري ايار وحزيران من ٢٥٥ الى ٢٦٠ ازمير من ٢٥٥ الى ٢٦٠ الشام من ٢٤٠ الى ٢٥٠ طرابيزون ٢٢٧ ١/٢ *

الحرير   اخذت سوقه في النفاق ثمن الكيلو من حرير برصة من ٧٠ الى ٧٣ سلانيك ٥٨ الشام ٦٩ فارس من ٣٧ الى ٤٠ *

الشرانق   ثمن الكيلو من شرانق سلانيك من ١٤ ١/٤ الى ١٥ ١/٤ الشام من ١٤ ٣/٤ الى ١٨ ادرنة من ١٧ ٣/٤ الى ١٩ برصة من ١٩ ١/٢ الى ٢٠ *

جلد البقر   ثمن ٥٠ كيلو من جلد بلاتة ٤٦ وبالمزايدة ثمن ٥٠ كيلو من جلد بونوزايرس من ٤٥ ١/٢ الى ٤٧ ١/٢ اندر على وجه السلم من ٥٠ الى ٩٠ جلد الجزائر ٧٥ *

جلد المعز   ثمن ١٢ من جلد الجزائر من ٢٢ الى ٢٤ *

الكشنيلية   ثمن الكيلو ٩ ١/٢ *

التربنتينة   قليلة الوجود ثمن مائة الكيلو ٢٠٠ *

الزعفران   ثمن الكيلو ٩١ *

الخردل   ثمن مائة الكيلو ٦٦ *

حب البن   ثمن ٥٠ كيلو من بن بريزيل من ٨٥ الى ٨٦ باسقاط ٤ في ١٠٠ *

الككاو   سوقه كاسدة جدا *

السكر الخام   سوقه كاسدة ثمن ٥٠ كيلو من سكر هافان ٣٦ ٣/٤ باسقاط ٢ ١/٢ في ١٠٠ لارينيون التي للفرنسيس من ٦٢ الى ٤ اشهر *

السكر الابيض المصفى   سوقه كاسدة ثمن ٥٠ كيلو من السكر الدقيق من ٤٤ الى ٤٦ السكر القوالب من ٤٤ الى ٤٥ ١/٢ هذا ثمنه في المعامل في بيعه جلة واما في غيرها فثمنه من ٧١ الى ٧٢ صنف اخر ردي ٦٥ *

زيوت الحبوب   ثمن مائة الكيلو من السليط اي زيت السمسم من ١٠٢ ١/٢ الى ١٠٣ زيت الفستق ١٠٥ ١/٢ زيت الكتان ١٠٥ ١/٢ *

زيت الزيتون للمشاغل   سوقه نافقة ثمن الهكتوليتر من زيت تونس ١٠٩ فرنك ٤٠ سنتيما الشام يصل في شهري ايار وحزيران ١١٣ ١/٢ *

الزيت الارضي ٧٥ *

الصابون   ثمن مائة الكيلو من الصنف الاول الصلب المصفر من ٧٥ الى ٧٧ ١/٢ الصنف الثاني ٧٤ الصنف الثالث ٧٣ *

الحبوب الزيتية   ثمن مائة الكيلو من سمسم المشرق ٦٢ الفستق الزيتي من ٣٦ الى ٥٠ بزر قطن مصر ١٧ *

القمح   ثمن ١٦٠ ليتر من قمح بلاد اللاه ٢٨ ١/٢ القسطنطينية يصل في ايار ٢٩ باسقاط ١ في ١٠٠ *

الشعير   ثمن مائة الكيلو من شعير الجزائر من ١٣ الى ١٣ ١/٢ *

الرز   ثمن ١٠٩ كيلو من ارز ايطالية من ٣٧ الى ٤٦ *

القطاني   ثمن مائة الكيلو حمص المغرب الاقصى ٢٤ جلبان افرنسة ٣٣ اوديسة من ٢٢ الى ٢٦ عدس افرنسة من ٦٢ الى ٦٥ فول تنس ثمن ١٦٠ ليتر ٢٢ ١/٢ *

قد صنفنا رسالة محققة في حكم البن المحرق لم نسبق ليها ورسالة محررة في حكم لبس القلنسوة ورسالة في اباحة ذكاة النصارى على اي وجه كانت من اراد شيئا منها فليطلبه من الوكلاء المذكورين اعلاه وهم يخبروننا لنبعث به اليهم *

تنبيه   من لم يستطع ان نكتب ليشتري البضائع المذكورة بعد هذا فليطلبها من وكلاء الصحيفة وهم يكتبون الينا اذا لم تكن عندهم لنبعث بها اليهم *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris, Imprimerie de G. Jousset, Clet et Cie, rue de Furstenberg, 8.